

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

- [309] الله عليه وآله وسلم. ثانيا: التناقض والاختلاف في أمر جويرية: هناك تناقضات كثيرة في قصة جويرية هذه، نذكر منها ما يلي: 1 - هذه الرواية تقول: إن الناس حين عرفوا بأن النبي (ص) تزوجها أرسلوا ما في أيديهم من أسري بني المصطلق. وعند الواقدي: " فلما أعتقني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم " (1). وفي نص آخر: " فلما أعتقني وتزوجني ما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني بفك الأسرى، فحمدت الله تعالى " (2). مع أن هناك ما يناقض ذلك كله. فقد قيل: جعل (ص) صداقها عتق كل أسير من بني المصطلق (3). وقيل: عتق أربعين من قومها (4). ويقال: إنه أعتقها وتزوجها على عتق مئة من أهل بيت قومها (5). (1) المغازي للواقدي ج 1 ص 412 والبداية والنهاية ج 4 ص 159 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 303. (2) السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 267 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 50. (3) السيرة الحلبية ج 2 ص 2383 وطبقات ابن سعد ج 2 ص 64 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 50 والمغازي للواقدي ج 1 ص 412. (4) الثقات ج 1 ص 263 وطبقات ابن سعد ج 2 ص 64 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 50 والمغازي للواقدي ج 1 ص 412 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 303 والبداية والنهاية ج 4 ص 159. (5) أنساب الأشراف ج 1 ص 341 / 342. (*)